مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (6)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (6) 2016

مشكلات التطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة/معلم الصف دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة طرطوس

الدكتور أنور عبود حميدوش*
مها نزار عيزوقي**

(تاريخ الإيداع 14 / 8 / 2016. قبل للنشر في 12 / 12 / 2016)

□ ملخّص □

هدف البحث التعرف على مشكلات التطبيق العملي لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة/معلم صف في كلية التربية/جامعة طرطوس. ولتحقيق الهدف تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي؛ إذ صممت استبانة خاصة لهذا الغرض تضمنت(31)بنداً، موزعة على أربعة محاور (دور المشرف الأكاديمي، وإدارة برنامج التربية العملية، ومشكلات الطالب المعلم، والمدرسة المتعاونة)، وتمّ توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من الطلبة المعلمين بلغ عددها (80) طالباً وطالبة. وقد أظهرت النتائج وجود مشكلات في التطبيق العملي لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين، وقد احتلت المشكلات المتعلقة بإدارة برنامج التربية العملية المرتبة الأولى، والمشكلات المتعلقة بالمدرسة المتعاونة المرتبة الثانية، والمشكلات المتعلقة بالطالب المعلم المرتبة الثالثة، بينما احتّلت المشكلات المتعلقة بدور المشرف الأكاديمي المرتبة الرابعة.

وقد أوصت الباحثة بضرورة العمل على تطوير جوانب برنامج التربية العملية، وربط الجانب النظري بالجانب العملي بشكل أكبر، وتخصيص فترة زمنية كافية لكل مرحلة من مراحل التربية العملية، وحلّ مشكلات الطالب المعلم قدر الإمكان. والتنسيق الفاعل مع مدارس التدريب لإعدادها كمراكز تدريب مؤهلة للطلبة المعلمين. وتجهيزها بالوسائل التعليمية اللازمة والكافية.

الكلمات المفتاحية: مشكلات التطبيق العملي، برنامج التربية العملية، الطالب المعلم.

***أستاذ مساعد ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية.**
****طالبة ماجستير ، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (6)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (6) 2016

The Problems of Practical Education Program's Application from Fourth Year Class Teacher Student's Viewpoint A Field Study In Education Faculty, Tartous University

Dr. Anwar Aboud Hmaydoush*
Maha Nizar Aizouky**

(Received 14 / 8 / 2016. Accepted 12 / 12 / 2016)

□ ABSTRACT □

This research aimed to explore The Problems of Practical Education Program's Application from Fourth Year Class Teacher Student's Viewpoint in Education Faculty, Tartous University. The descriptive approach was adhered. So a special questionnaire consisted of (31) items in four fields (role of academic supervisor, practical education programs management, problems of student teacher and training school) was designed for that purpose, sample of this research was selected randomly and consisted of (80), The research's results showed existence of problems of Practical Education Program's Application from Fourth Year Class Teacher Student's Viewpoint. The problems related to practical education programs managementoccupied the firs position. The problems related to the training schoolranked second,and the problems related to the student's teacher ranked third, while the problems concerning the role of the academic supervisor occupiedthe fourthposition.

Thisrecommendedthe need to develop the practical aspects of education program like theoretical content and linking it with practical one dramatically. Allocate sufficient period of time for each stage of the practical education. Solving the problems of student teacher as we can.Effective coordination with the schools training and provide them with suitable enough instructional media to make them eligible center for student teacher.

Key words: the practical training problems, practicaleducation program, student teacher.

***Assistant Professor at Instructional Methods and Curricula Department, Education Faculty, Tartous University, Tartous, Syria.**
****Postgraduate student at Child Education Department, Education Faculty, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

التعليم مفتاح لتطور وتقدم المجتمع؛وهو من المهن المهمة والمحورية في أيّ مجتمع من المجتمعات، والارتقاء بمستوى التعليم يقتضي وجود معلمين مثقفين ومؤهلين أكاديمياً وعملياً في المدارس .حيث يلعب المعلم المؤهل ثقافياً وأكاديمياً وتربوياً ومهنياً دوراً بالغ الأهمية في عملية التعلم والتعليم، وإعداد الكوادر البشرية التي يقع على عاتقها بناء المجتمع في المستقبل، وبهذا فلا يقتصر دور المعلم على العملية التربوية، بل يتعداها إلى عمليات التنشئة الاجتماعية ككل.

ونظراً لكون المعلم العنصر الأكثر تأثيراً في العملية التربوية، فقد أولته النظم التربوية اهتماماً بالغاً، يتمثل في أساليب اختياره وبرامج إعداده وتدريبه، وذلك انطلاقاً من أنّ توافر معلماً جيد، يعني في النهاية نظاماً تربوياً ناجحاً (الشاعر2010،4-5). ويأخذ مفهوم تدريب المعلم أسبقية على مفهوم التعليم، لأنّه لا فائدة ترجى
من معلم ملّم بالمادة النظرية والأطر التربوية، لكنّه غير قادر على توظيف ذلك في عمله والتأقلم مع البيئة المدرسية واحتياجاتها. ويضع مفهوم التدريب ومحتواه وإجراءات ضبطه ومتابعته تحدياً كبيراً أمام المؤسسات التعليمية وكليات التربية على وجه الخصوص، وكذلك أمام الجهات صاحبة الصلاحية من الوزارات والمديريات والمدارس (Ang,2003,425).

وفي ضوء ذلك، ظهرت دعوات عالمية ومحلية لزيادة الاهتمام بالمعلم وإعداده، واتّضح ذلك جليّاً من خلال نتائج الأبحاث والدراسات في هذا المجال، فعلى الصعيد الدّولي، أشارت الوكالة القومية للتّدريس بالولايات المتحدة إلى أنّ التحديات الموجودة اليوم في المدارس، تتطلب أن يُعدّ المعلمون أفضل من ذي قبل؛ لأنّ معلمي القرن الواحد والعشرين، يواجهون اليوم الكثير من التّحديات واتّساعاً في نطاق الأدوار والمسؤوليات التي تتعلق بطبيعة الأجيال الجديدة (شاهين،2007، 174). وممّا لا شكّ فيه أنّ من مراحل إعداد المعلم المهمة مرحلة التربية العملية إذ تُعدّ الفترة التي تترجم فيها النظريات التربوية إلى واقع ملموس ينفذ على أرض الواقع والتي يسمح فيها للطالب بتطبيق ما تعلمه داخل الحجرة الدّراسية، وتعطيه الفرصة للتّعرف على متطلبات النّظام الدّراسيّ وكيفية التّعامل مع المنهج بمفهومه الواسع.ومن خلال التربية العملية يتكون لدى الطالب المعلم تصوّراً حقيقياً لما تمّ دراسته من مبادئ ونظريات وأصبح يشكّل قيمة وظيفية وذات معنى بالنسبة له (الغريبي والسبيعي، 2012، 1).

ويجمع التربويون على أنّ التربية العملية تمثّل إحدى مكونات برامج إعداد المعلمين وجوهرها؛ إذ تصبح هذه البرامج شكلية بعيدة عن هدفها، وخالية من أيّ معنى تدريبي. ونظراً لأهمية الدّور وثقل المسؤولية التّربوية والاجتماعية، الملقاة على عاتق المعلم، بحكم مكانته وموقع مراحل التعليم الأساسي قاعدة، ومنطلقاً في السّلم التعليمي كله فإنّ التربية العملية تصبح حلقة بالغة الأهمية في برامج إعداد المعلمين؛ إذ إنّ الطالب المعلم في هذه البرامج يواجه الموقف التعليمي بكل تعقيداته (الفتلاوي، 2003، 39).

وتقديرً الأهمية التربية العملية ودورها في إعداد المعلم، اهتمت البحوث والدراسات بتناولها وتحليل طبيعتها ووضع توصيات تحسّن منها، ومن هذه الدراسات (حماد، 2002؛ وخازر،2005؛وأبو شندي وآخرون، 2008؛وخوالدة وآخرون، 2006).

وفي ضوء ما سبق، وما أشارت إليه الدراسات في نتائجها ومقترحاتها، وفي ضوء أهمية التربية العملية، كونها من الفترات المهمة في حياة طلبة كلية التربية، ففيها يتدربون على مهارات المهنة التي سوف يتخصصون بها، ويدركون عملياً أنّ التربية علاقة إنسان بإنسان جاء البحث الحالي استكمالاً للبحوث السابقة.

مشكلة البحث:

تكمن في ثنايا التربية العملية كلها قضايا التربية بأبعادها النظرية، والعملية، والإدارية، والاقتصادية، والإنسانية، والاجتماعية، والفلسفية، وليس ذهاب طلبة كلية التربية إلى المدارس للتدريب العملي بانتظام، وتقويم أدائهم نهاية الأمر (خازر، 2005، 244).

فالعالم اليوم بحاجة إلى معلمين يتمتعون بمستوى عال من الكفاءة،وفي الوقت الذي سعت فيه دول العالم عام (2015) إلى توفير التعليم للجميع، هناك (60) مليون معلماً يعملون في سلك التعليم،وعدد كبير منهم غير مدربين وغير مؤهلين، فضلاً عن هذا، فإنّ المعارف والمهارات التي يحتاجون إليها لم يتمّ الاتفاق بعد على تثبيتها (شاهين، 2007، 173).

ومن السمات العامة لبرامج التربية العملية في الجامعات الأوروبية أنّ التربية العملية لازالت خبرة غير منظّمة في كثير من برامج إعداد المعلمين، حيث يجد الطالب المعلم نفسه وحيداً دون توجيه ومتابعة جيدة، وأنّ مستوى الإشراف عليه متدن بسبب ضعف الإعداد المهني للمشاركين فيها من معلمين متعاونين ومشرفين، ويؤثر غياب المنهج الواحد للتربية العملية في ضعف الارتباط بين ما يدرسه الطلبة المعلمون في الجامعات، وما يحتاجون إليه فعلاً في المدارس، فضلاً عن تأثير زيادة أعباء المشرفين على التربية العملية في الجامعة، وإعطاء المدارس المتعاونة الأولوية لتعليم طلبتها على حساب الإسهام في إعداد المعلمين.إنّ هذه المشكلات وما يماثلها ذات تأثير سلبي في تحقيق الأهداف المرجوة من تدريب الطلبة المعلمين(شاهين،2008، 3).

وقد ذكر(حماد،2002، 165) أنّ كليات التربية في الوطن العربي لم تتفق فيما بينها بعد حول برنامج التربية العملية من حيث فترة التدريب، وماهية الأسس والقواعد التي تكفل التقييم الموضوعي للدارسين في أثناء التدريب العملي، ولا شكّ أنّ هذا الوضع ينطوي على مخاطر لا تحمد عقباها بالنسبة لطرفي هذه العملية، أيّ الطلبة المعلمين المنخرطين في التدريب، والقائمين على أمره.

ومن خلال دراسة استطلاعية لآراء الطلبة المعلمين أجرتها الباحثة على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس قوامها(40) طالباً وطالبة لاحظت أنّ طالب التربية العملية عندما يذهب إلى المدرسة يكتشف أنّ هناك عملاً آخر قد لا يحسنه وهو القدرة على التعايش مع واقع التدريس اليومي داخل الصّفّ الدّراسي، كالتعامل مع أنماط المتعلمين المتباينة، والقدرة على إدارة الصف (البدء في الدرس اليومي،وإدارة المناقشة اللفظية،ومتابعة الواجبات المنزلية،ومراعاة الفروق الفردية،والتعامل مع المشاكل الفردية للمتعلمين...الخ). كذلك مشكلات تتعلق بالمدرسة المتعاونة (بعدها عن أماكن سكن الطالب المعلم،ونقص الوسائل التعليمية،وضعف تعاون إدارة المدرسة...الخ)فضلاً عن الفجوة بين ما تلقاه من معلومات نظرية في الجامعة وتطبيقها على أرض الواقع ففي الأغلب يصاب المتدرب حسب(المحيسن، 1997، 195) بصدمة تسمّى "صدمة الواقع" وهي إدراك طالب التربية العملية أنّ الواقع يختلف تماماً عن المثاليات التي تلقاها في الجامعة. ومن هنا تتحدّد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما مشكلات التطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين؟

أسئلة البحث:

-السؤال الرئيس للبحث: ما مشكلات التطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين؟

- السؤال الأول: ما مشكلات التطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين فيما يتعلّق بدور المشرف الأكاديمي؟

– السؤال الثاني: ما مشكلات التطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين فيما يتعلّق بإدارة برنامج التربية العملية؟

– السؤال الثالث: ما مشكلات التطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين فيما يتعلّق بمشكلات الطالب المعلم نفسه ؟

– السؤال الرابع: ما مشكلات التطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين فيما يتعلّق بالمدرسة المتعاونة ؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتمثل أهمية هذا البحث في:

محاولته تشخيص أهمّ المشكلات في مجال التطبيق الميداني للتربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين في كلية التربية. ربما يسهم هذا في تقديم وصف لواقع هذا التطبيق، وسير العمل فيه، وتقديم مؤشرات حول مدى إسهام برنامج التربية العملية في صقل خبرات الطالب المعلم، وتزويده بالمهارات العملية التي يحتاج إليها في ممارسته لمهنة التعليم، ويضع هذا بدوره أمام صانعي القرار معطيات عملية تساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة لتذليل العقبات والمعوقات في طريق نجاح هذه الممارسة.

وربما يكون هذا البحث خطوة تمهيدية لبحوث لاحقة تتناول مجالات وجوانب أخرى من هذا الموضوع.

ربما يكون البحث قد أضاف أداة جديدة لقياس مشكلات التطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة المعلمين.

كما ويهدف البحث الحالي إلى:

تعرّف مشكلات التطبيق العملي لمقرر التربية العملية في كلية التربية في جامعة طرطوس من وجهة نظر الطلاب المعلمين السنة الرابعة معلم صف.

منهجية البحث:

منهج البحث: اعتمد المنهج الوصفي لإجراء البحث الحالي، لأنه منهج يحاول الإجابة عن سؤال ماذا يوجد؟ أي ما الوضع الحالي للظاهرة؟ (أحمد، 2003،157).

المجتمع الأصلي للبحث: جميع طلبة وطالبات السنة الرّابعة/معلم صف في كلية التربية في جامعة طرطوس والبالغ عددهم (245) طالباً وطالبة حسب إحصائيات مكتب التربية العملية في الكلية لعام 2016/2015م.

العينة: تمّ سحب عينة عشوائية من الطلبة المعلمين من كلية التربية في جامعة طرطوس معلم صف/ سنة رابعة بلغت (80) طالباً وطالبة.

حدود البحث:

الحدود الزّمانية:الفترة الواقعة بين (18/4/2016) و (18/5/2016).

الحدود المكانية: تمّ تطبيق البحث في كلية التربية في جامعة طرطوس.

الحدود البشرية: عينة عشوائية من الطلاب المعلمين في كلية التربية في جامعة طرطوس السنة الرابعة معلم صف".

الحدود الموضوعية: يتحدّد موضوع البحث الحالي في مشكلات التطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة/معلم الصف.

أداة البحث:

أعدّت استبانة تألّفت في صورتها النهائية من (31) بنداً، موزعة على أربعة محاور(المشرف الأكاديمي، وإدارة برنامج التربية العملية، والطالب المعلم،والمدرسة المتعاونة)،وقد تم إعداد هذه الأداة وفق المراحل الآتية:

1. مرحلة الاطلاع: اطلعت الباحثة على الأدبيات التربوية التي تفيد في إعداد استبانة البحث منها (حماد،2002؛ وخازر ،2005؛ وأبو شندي وآخرون،2008؛ وخوالدة وآخرون، 2006).

2. مرحلة صياغة البنود: بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة، شرعت الباحثة ببناء استبانة للتعرف على مشكلات التطبيق العملي لمقرر التربية العملية وهي استبانة مؤلفة في صورتها الأولية من (30) بنداً.

3. مرحلة التحقق من صدق الاستبانة:

- صدق المحتوى: عرضت الاستبانة على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية ممن لهم خبرة في هذا المجال، وقد اقترح السادة المحكمون بعض التعديلات، وقد عملت الباحثة بالملاحظات المناسبة للبحث. ومن هذه التعديلات: وضع خمسة بدائل للإجابات (دائما، غالبا،أحيانا، نادراً، إطلاقاً) وإضافة بند يتعلق باختصاص المشرف الأكاديمي، تمّ إضافة البند الآتي(تخصص مشرفي يتفق مع تخصصي)، وتعديل صياغة بعض البنود مثال:(يستمع المسؤولون في الجامعة لمشكلات الطلبة المعلمين) تم تعديله إلى (يستمع المسؤولون في الكلية لمشكلات الطلبة المعلمين).
- الصدق الذاتي: يحسب الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبانة، ومعامل ثبات الاستبانة كما سيتضح لاحقاً وهو (0,73)ووفقاً لذلك يكون معامل الصدق الذاتي (0,85) وهو معامل صدق عالٍ (عبد الهادي، 2001، 388).

4. ثبات الاستبانة:

تمّ حساب ثبات الاستبانة بطريقتين هما:

- طريقة الإعادة: طبقت الاستبانة مرتين على عينة استطلاعية قوامها (30) طالباً/ة معلماً/ة ممن لم يدخلوا في عينة البحث الأساسية بفارق زمني قدره (14) يوماً بين المرة الأولى والثانية، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجاتهم على الاستبانة في المرتين، فتبين أن معامل الارتباط بيرسون(0,73) دال إحصائياً عند مستوى دلالة(0,05) مما يؤكد ثبات الاستبانة.
- طريقة ألفا كرونباخ: بلغ معامل الثبات وفق طريقة ألفا كرونباخ (0,73) وهو معامل ثبات عالٍ مما يؤكد ثبات الاستبانة، وصلاحيتها للتطبيق.

5. الشكل النهائي للاستبانة:بعد المرور بالمراحل السابقة أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق انظر الملحق(1).

6. تصحيح الاستبانة: تتألف الاستبانة من (31) بنداً موزعة على أربعة محاور، ويوجد لكل بند خمسة خيارات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً) تعطي من يختار الإجابة دائماً(5) درجات، ومن يختار غالباً(4) درجات، ومن يختار الإجابة أحياناً(3) درجات، ومن يختار نادراً (2) درجة، ومن يختار إطلاقاً درجة واحدة. أي أنّ الدرجة العظمى هي (5).

اعتمد في تحديد مشكلات التّطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية على المتوسطات الحسابيّة، والوزن النّسبي للبنود.

تمّ العمل على تقييم متوسط إجابات الطّلبة المعلمين عن كلّ بند وفقاً للمعايير الآتية:

-إطلاقاً (وجود مشكلة): متوسط الإجابة عن البند من (1) إلى (1.79).

-نادراً: متوسط الإجابة عن البند من (1.80) إلى (2.59).

-أحياناً: متوسط الإجابة عن البند من (2.60) إلى (3.39).

-غالباً: متوسط الإجابة عن البند من (3.40) إلى (4.19).

-دائماً (عدم وجود مشكلة): متوسط الإجابة عن البند من (4.20) إلى (5).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

-المشكلات:هي عائق في سبيل تحقيق هدف لا يمكن بلوغه بالسّلوك الّذي اعتاده الفرد، ممّا يؤدي إلى شعور بالحيرة والتّوتر، وهذا يدفعه لحلّها للتّخلص من هذا التّوتر (منصور، 2007، 10).

وتعرّف إجرائياً أنّها: هي الصّعوبات التي تحدث في أثناء تنفيذ برنامج التربية العملية، وتقاس في استجابات الطلبة المعلمين على بنود الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي والمشتملة في أربعة محاور، هي: دور المشرف الأكاديمي، وإدارة برنامج التربية العملية، ومشكلات الطالب المعلم، والمدرسة المتعاونة.

-الطالب/المعلم: هو طالب من كلية التربية يتدرّب على التّدريس والوظائف التي يقوم بها المعلّم تحت إشراف المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها، فهو طالب لأنّه لم يكمل دراسته في الكلية بعد، ومعلّم بحكم تدريسه عدداً من الحصص في إحدى المدارس المتعاونة (عيّاد، 2013، 8).

ويعرّف إجرائياً أنّه: هو طالب كلية التربية/معلم صف، الذي يتمّ تدريبه تحت إشراف مشرفي التربية العملية في الكلية مدّة فصلين دراسيين في إحدى مدارس مدينة طرطوس، وذلك تمهيداً للانخراط في مهنة التعليم بعد التّخرج من الكلية.

-المدرسة المتعاونة: هي المدرسة التابعة لوزارة التربية، ويتمّ فيها التطبيق العملي لبرنامج التربية العملية (الشاعر،2010، 8).

وتعرّف إجرائياً أنّها: إحدى مدارس التعليم الأساسي/ حلقة أولى تابعة لوزارة التربية السورية، ويتمّ فيها التطبيق العملي لمادة التربية العملية.

-التربية العملية:برنامج تدريبي تقدمه كليات التربية على مدى فترة زمنية محدّدة، تحت إشرافها، بهدف إتاحة الفرصة للطلبة المعلمين لتطبيق ما تعلموه نظرياً، تطبيقاً عملياً، في أثناء قيامهم بالتدريس الفعلي في المدرسة، الأمر الذي يعمل على إكسابهم المهارات التّدريسية المنشودة، ويحقّق الألفة بينهم وبين العناصر البشرية والمادية للعملية التّعليمية (الغريبي والسبيعي، 2012، 2).

وتعرّف إجرائياً أنّها: فترة التطبيق العملي يقوم بها الطلبة المعلمون بكلية التربية في مدارس مدينة طرطوس، باكتساب الخبرات التربوية خلال معايشتهم لمعارف وقيم ومهارات التّدريس، وتطبيقها عملياً في المدرسة وفق المراحل الآتية: المشاهدة، والمشاركة، والممارسة.

مشرف التربية العملية:هو من يشرف على الطلبة المعلمين من أجل تطوير مهاراتهم التّدريسية خلال الفترة المحدّدة للتّربية العملية، ويكون متخصصاً في مادّة إشرافه إلى جانب امتلاكه الكفايات الإشرافيّة اللّازمة (حمد، 2007، 7).

ويعرّف إجرائياً أنّه: شخص مؤهّل علمياً ومهنياً يقوم بالإشراف على الطلبة المعلمين في أثناء فترة التطبيق العملي في المدارس المتعاونة، يحدّده المعنيون في إدارة الكلية.

الجانب النظري:

تعرّف التربية العملية أنّها "عملية تربوية تهدف إلى إتاحة الفرص للطّلبة المتدربين لتطبيق المفاهيم والمبادئ والنّظريات التّربوية بشكل أدائي في الميدان الفعلي الحقيقي للتّدريب (في المدارس) لكسب المهارات والكفايات التّدريسية الّتي تتطلبها العملية التّعليمية، بحيث يصبح الطّالب قادراً على ممارستها بكفاية وفعالية" (حمد،2007، 8).

أهداف التربية العملية:

للتربية العملية أهداف عديدة ومن هذه الأهداف:

التّعرف على الثقافة المدرسية بعامة وعلى الأنظمة والإجراءات وعمليات الاتصال والتواصل التي تجري داخل المدرسة وبين المدرسة والمجتمع المحلي (الأسرة، البيئة المحلية) بخاصة.

تنمية مهارة تحليل المواقف التعليمية التّعلمية لدى الطالب المعلم، وتدريبه على التحضير الجيد.

إزالة الرهبة لدى الطالب المعلم في مواجهة المتعلمين والتّدرب على حسن التّصرف.

إكساب الطالب المعلم بعض الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم مثل الإخلاص في العمل، والصّبر، والقدرة على تحمّل المسؤولية وغيرها.

توفير فرصة الممارسة وتوظيف ما تعلمه الطالب المعلم خلال دراسته الجامعية من مهارات وأساليب وأنشطة ووسائل، وتعريف الطالب المعلمبالمناهج التربوية، والإمكانات المدرسية وظروف العمل فيها.

تدريب الطالب المعلم على ممارسة مهارات التّقويم الذّاتي فتنمو لديه القدرة على النّقد والنّقد الذّاتي، وتقبّل نقد الآخرين (عبادي وآخرون، 2010،7).

مراحل التربية العملية:

أهمّ مكوّن للتربية العملية هو المكوّن الأدائي العملي، ولامتلاك التربية العملية ثلاث مراحل هي:

1- مرحلة المشاهدة:

يقوم الطالب المعلم بمشاهدات هادفة ومخططة لكلّ مكونات العملية التّعليمية منذ دخوله للمدرسة حتى خروجه منها، وبالأخصّ سلوك المعلم الصّفي، والمواقف التعليمية. وتشمل المشاهدة المواقف الصّفية التعليمية والتّربوية، والمواقف غير الصّفية، ويقوم الطالب المعلم خلالها بتعبئة قوائم رصد أو كتابة تقرير أو ملاحظات حول مشاهداته.

2- مرحلة المشاركة:

تكون المشاركة جزئية تشمل أنشطة محدّدة داخل الصّف وخارجه، وتجري بمساعدة المعلم المتعاون أو بشكل مستقل، وربما تتطلب المشاركة كتابة ملاحظات أو تقارير.

3- مرحلة الممارسة (مرحلة التطبيق العملي):

يقوم الطالب المعلم بأداء المهام التعليمية كاملةً في مدّة محدّدة وبشكل مخطّط، دون إشراف مباشر من المشرف الأكاديمي. يكتسب الطالب المعلم خلالها الكفايات الأدائية اللازمة لتطوير ما سبق وتعلمه أو امتلكه من الكفايات خلال المرحلتين السابقتين (شاهين، 2008،6-7).

الدراسات السابقة:

الدّراسات العربية:

– دراسة عيّاد (2013) بعنوان واقع برنامج التربية العملية في مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية من وجهة نظر الطلبة المعلمين. هدفت الدّراسة إلى تعرّف واقع التّربية العملية في مؤسسات التّعليم العالي في الضّفة الغربية من وجهة نظر الطلبة المعلمين، بلغت العينة(83) طالباً معلماًاستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام استبانة مؤلفة من (62) بنداً. وأظهرت النتائج أنّ متوسطات مجالات الدراسة ترتبت تنازلياً كمايلي: فاعلية المشرف الأكاديمي، ومناسبة المحتوى النظري، وتعاون مدرسة التدريب، وتقييم واقع التقويم، فضلاً عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة أفراد العينة تعزى لمتغيري الجنس والمؤسسة التعليمية.

– دراسة أبو شندي وآخرون (2008) بعنوان تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره. هدفت الدّراسة إلى تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصّة، ممثّلاً بالمشرف التّربوي، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة، والمدرسة المتعاونة، وإجراءات التّربية العملية، من وجهة نظر الطّلبة المعلمين. بلغت عيّنة الدّراسة (96) طالباً وطالبة. اتّبع الباحثون المنهج الوصفي. ولتحقيق هدف الدّراسة تمّ بناء استبانة تكوّنت من (59) فقرة تمّ التّحقق من صدقها وثباتها. أظهرت النّتائج أنّ تقويم الطّلبة لمجالات التّربية العملية كان على النّحو التّالي: احتلّ مجال مشرف التّربية العملية المرتبة الأولى، فالمعلم المتعاون، ثمّ وإجراءات التّربية العملية، فالمدرسة المتعاونة، وأخيراً مدير المدرسة المتعاونة.

– دراسة خوالدة وأحميدة(2006) بعنوان مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصّص تربية طفل في كلية الملكة رانيا للطفولة بالجامعة الهاشمية. هدفت الدّراسة إلى تعرّف المشكلات الّتي تواجه الطلبة المعلمين في تخصّص تربية الطّفل في كلية الملكة رانيا للطّفولة بالجامعة الهاشمية أثناء فترة التّربية العملية، بلغت العينة (100) طالباً معلماً. استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي. ولتحقيق هدف الدراسة تمّ بناء استبانة اشتملت على (52) فقرة موزّعة على ستّة مجالات، وأظهرت النتائج أنّ مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين هي بالترتيب: المشكلات المتعلقة بالروضة المتعاونة، وبرنامج التربية العملية، وشخصية الطالب المعلم، والإشراف على التربية العملية، والمعلمة المتعاونة.

– دراسة خازر (2005) بعنوان مشكلات برنامج التربية العملية في جامعة مؤتة التي يواجهها مديرو ومديرات المدارس المتعاونة من وجهة نظرهم. هدفت الدّراسة إلى التّعرف إلى مشكلات التربية العملية في جامعة مؤته التي يواجهها مديرو ومديرات المدارس المتعاونة من وجهة نظرهم، بلغت العينة(101) مدرسة، استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام استبانة مؤلفة من (45) فقرة، أظهرت النتائج أنّ المشكلات كانت على النحو الآتي حسب مجالاتها: احتلّ مجال المشكلات المتعلقة ببرنامج التربية العملية المرتبة الأولى، فالمشكلات المتعلقة بالطالب المعلم، ثمّ المشكلات المتعلقة بمشرف التربية العملية. وأظهرت النتائج أيضاً عدم تأثّر تقديرات مديري ومديرات المدارس المتعاونة بحجم المشكلات التي تواجههم تبعاً لمتغير جنس الطالب المعلم، في حين أظهرت النتائج

تأثّر تقديراتهم بحجم المشكلات التي تواجههم تبعاً لمتغيري عدد الطلبة المتدربين في المدرسة، وبعد المدرسة المتعاونة عن مركز الجامعة.

– دراسة حماد (2002) بعنوان واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة في محافظات غزة من وجهة نظر الدارسين. هدفت الدّراسة إلى التّعرف على واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة، تكوّنت العينة من (134) دارساً ودارسة مسجلين في مساق التربية العملية للفصل الدراسي الأول، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وقام بإعداد استبانة مؤلفة من سبعة محاور رئيسة (المشرف الأكاديمي، والتدريس المصغر، وعدد ساعات التدريب للدارس المعلم، ومقياس التقدير للدارس المعلم، ومدرسة التدريب، والمعلم المتعاون، ومحتوى مساق التربية العملية). وأظهرت النتائج أنّ محور المشرف الأكاديمي احتلّ المرتبة الأولى في استجابات المفحوصين، بينما احتلّ المحور المتعلق بمدرسة التدريب المرتبة السابعة.

– دراسة المحيسن(1997) بعنوان طالب التربية العملية بين إعداد الجامعة وصدمة الواقع دراسة لأهم مشاكل إدارة الصف لدى عينة من طلاب كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة. هدفت الدّراسة إلى معرفة مدى احتمالية وجود صدمة الواقع التي ربما يتعرض لها طلاب التربية العملية عند ممارستهم للحياة العملية التّدريسية، وتحديد الصّعوبات الّتي تواجه المتدربين في إدارة الصف الدّراسي، اتبع الباحث المنهج الوصفي على عينة مؤلفة من (349 طالباً و352طالبةً) واستخدم استبانة من إعداده، ودلت نتائج الدراسة على عدم وجود آثار واضحة توحي بوجود صدمة من واقع التدريس لدى المتدربين، وقدرتهم على التعامل مع معظم الأنماط غير العادية من المتعلمين، والتكيف مع معظم مواقف إدارة الصف الصعبة. كما دلت النتائج انّ أهمّ أسباب صعوبة التعامل مع الأنماط غير العادية من المتعلمين هي ضعف الإعداد في مواد التخصص والإعداد الميداني، بينما كانت أهم أسباب صعوبات إدارة الصف ضعف الإعداد في مواد طرق التدريس وضعف الإعداد الميداني.

الدّراسات الأجنبية:

قامت أيبايAYPAY(2009) بدراسة بعنوان:

Teachers Evaluation Of Their Pre-Servece Teacher Training

"المعلمون ما قبل الخدمة يقيّمون برنامج تدريبهم"

هدفت الدّراسة إلى تقييم برنامج التدريب الميداني للطّلبة المعلمين استناداً إلى ردود الخريجين، تشكلت عينة الدراسة من (228) معلماً ومعلمة تخرجوا في كلية التربية بإقليم مرمرة،اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، استخدمت في الدراسة (استبانة)، ومن نتائج الدراسة أنّ برنامج التدريب أحدث تطوراً مهنياً لديهم، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة الفعلية في التربية العملية والمساقات التربوية النظرية التي يدرسها الطالب المعلم، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الجانب النظري للتربية العملية والجانب العملي التطبيقي لها.

دراسة أوك OK (2005) بعنوان:

A study of Student Teacher Experiences and Expectations of Teaching Practic خبرات التربية العملية لدى الطلبة المعلمين وتوقعاتهم لممارسة التدريس.

بلغت العينة (228) طالباً معلماً، اتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم مقياساً يتعلق بخبرات الطالب المعلم، فضلاً عن مقياس يتعلق بالتوقعات.ومن نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اكتساب

الخبرات لصالح الذكور، وأنّ خبرات الطلبة المعلمين الذين تدربوا في المدارس الخاصة كانت أعلى من خبرات الذين تدربوا في المدارس العامة.

التعليق على الدراسات السابقة:

-اتفق البحث الحالي مع أغلب الدراسات السابقة في أنها هدفت إلى الكشف عن مشكلات التطبيق العملي لبرنامج التربية العملية، بالاعتماد على المنهج الوصفي، وباستخدام استبانة تناولت محور الطالب المعلم فقط مثل دراسة (المحيسن، 1997,أبياي2009AYPAY)، بينما باقي الدراسات استخدمت استبانة تناولت محاور الدراسة الحالية نفسها.

-ختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في مكان إجراء البحث والعينة.

النتائج والمناقشة:

السّؤال الرئيس للبحث: ما مشكلات التطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسط الحسابي والوزن النّسبي لمحاور الاستبانة الأربعة والجدول (1) يوضّح ذلك.

جدول (1): المتوسط الحسابي والوزن النّسبي لدرجة ظهور المشكلة لكلّ محور من محاورالاستبانةالأربعة

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الوزن النّسبي	الرتبة
1	دور المشرف الأكاديمي	3.3192	66.38	4
2	إدارة برنامج التربية العملية	2.1293	42.10	1
3	مشكلات الطّالب المعلم	3.1032	61.37	3
4	المدرسة المتعاونة	2.6799	52.89	2

يتضح من الجدول السّابق أنّ المتوسطات الحسابية لمحاور المشكلات تراوحت بين (3.3192 و2.1293)، وأنّ أهمّ المشكلات من وجهة نظر الطّلبة المعلمين حسب متوسطاتها الحسابية والوزن النسبي هي على الترتيب الآتي:

-لمشكلات المتعلقة بإدارة برنامج التربية العملية متوسطها الحسابي (2.1293)، ووزنها النسبي (42.10) احتلت المرتبة الأولى.

-لمشكلات المتعلقة بالمدرسة المتعاونة متوسطها الحسابي (2.6799)، ووزنها النسبي (52.89) احتلت المرتبة الثانية.

-لمشكلات المتعلقة بمشكلات الطّالب المعلم متوسطها الحسابي (3.1032)، ووزنها النسبي (61.37) احتلت المرتبة الثالثة.

-لمشكلات المتعلقة بدور المشرف الأكاديمي متوسطها الحسابي (3.3192)، ووزنها النسبي (66.38) احتلت المرتبة الرابعة.

وفيما يأتي عرض مفصّل لنتائج كل مجور من المحاور الأربعة على حدا:

- السّؤال الأول: ما مشكلات التطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين فيما يتعلّق بدور المشرف الأكاديمي؟

تمّت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسط والوزن النّسبي لبنود المحور الأول (دور المشرف الأكاديمي).

جدول (2): متوسطات إجابات أفراد عينة البحث (n= 80) عن بنود المحور الأول (دور المشرف الأكاديمي)

الرقم	البند	المتوسط	الوزن النسبي	النتيجة
1	تخصص مشرفي يتفق مع تخصصي	3.5443	70.89	غالباً
2	الاطلاع على خطة الدرس قبل تنفيذه	3.3924	67.85	أحياناً
3	وضع برنامج منظم للزيارات الصفية للمشرف	3.2405	64.81	أحياناً
4	تقبّل وجهة نظر الطالب المعلم	3.2025	64.05	أحياناً
5	حرص المشرف على إقامة علاقات وديّة مع الطلبة المعلمين	3.4810	69.62	غالباً
6	مناقشة الطالب/المعلم عقب زيارته الصفية لتزويده بالتغذية الراجعة	3.2785	65.57	أحياناً
7	لدى المشرف معرفة عملية ونظرية حول التعلم والطلاب وأساليب التدريس	3.2278	64.56	أحياناً
8	توزيع المشرف مجموعة من خطط الدروس النموذجية على الطلبة المعلمين	3.1013	62.03	أحياناً
9	اعتماد المشرف معايير محددة في التقويم	3.4051	68.10	غالباً
	متوسط الإجابة عن بنود المحور ككل	3.3192	66.38	أحياناً

يلاحظ من الجدول(2) أن متوسط إجابات الطّلبة المعلمين عندورالمشرفالأكاديميقد بلغ (3.3192) ومتوسط الوزن النّسبي (66.38) وهذا يشير إلى وجود مشكلات في بعض الأحيان. وحسب الإجابة عن بنود هذا المحور، فإنّ هذه المشكلات قد بلغت أقصى حد لها من خلال البند(8). وربما يعود ذلك إلى ضيق وقت المشرف لما يحتاجه تحضير وتوزيع مجموعة من خطط الدروس النموذجية على الطلبة المعلمين من جهد ووقت وهذا يتّفق مع دراسة (عيّاد، 2013)، أما هذه المشكلاتقد بلغت أدنى حد لها من خلال البنود (1-5-9) ويعود ذلك لحرص إدارة البرنامج على اختيار مشرفين متخصصين ومتعاونين ذوي خبرة لتدريب الطلبة. وهذا يتفق مع دراسة أبو شندي وآخرون(2008)، ولمعرفة المشرف الأكاديمي النّظرية والعملية، وقدرته على تطبيق تلك المعرفة بشكل صحيح في الميدان. فضلاً عن اعتماده التقويم الموضوعي بعيداً عن الذاتيةوهذا يتفق مع دراسة حمّاد (2002).

– السّؤال الثّاني: ما مشكلات التطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين فيما يتعلّق بإدارة برنامج التربية العملية؟

تمّت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسط والوزن النّسبي لبنود المحور الثاني (إدارة برنامج التربية العملية).

جدول (3): متوسطات إجابات أفراد عينة البحث (n= 80) عن بنود المحور الثاني (إدارة برنامج التربية العملية)

الرقم	البند	المتوسط	الوزن النسبي	النتيجة
1	من أهداف برنامج التربية العملية ربط النظري بالعملي	1.5825	28.65	إطلاقاً
2	يستمع المسؤولون في الكلية لمشكلات الطلبة المعلمين	2.4810	49.62	نادراً
3	توجد زيارات إشرافيه دورية من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في القسم.	2.7848	55.70	أحياناً
4	يتفرغ الطالب المعلم للتطبيق العملي طيلة اليوم المدرسي	3.0127	60.25	أحياناً
5	يكسب برنامج التربية العملية الطلبة المعلمين مهارة إدارة الصف	1.1329	23.77	إطلاقاً
6	يكسب برنامج التربية العملية الطلبة المعلمين مهارة إدارة المناقشة الصفية	1.3825	25.65	إطلاقاً
7	يوجد عدد كبير من الطلاب المعلمين في المدرسة الواحدة	3.0253	60.51	أحياناً
8	تعتبر فترة التدريب العملي المتصلة كافية لتدريب الطالب المعلم على مهارات التدريس	1.6329	32.66	إطلاقاً
	متوسط الإجابة عن بنود المحور ككل	2.1293	42.10	نادراً

يلاحظ من الجدول(3) أن متوسط إجابات الطّلبة المعلمين على بنود إدارة برنامج التّربية العمليةقد بلغ (2.1293) ومتوسط الوزن النّسبي (42.10) وهذا يشير إلى وجود مشكلات كثيرة إلاّ فيما ندر. وحسب الإجابة عن بنود هذا المحور، فإنّ هذه المشكلات قد بلغت أقصى حد لها من خلال البنود(1-5-6-8). ويعود ذلك لعدم قدرة إدارة البرنامج على ربط الأهداف النظرية بالأهداف العملية بشكل كبير، وإعطاء فترة كافية للتدريب العملي، وإكساب الطلبة المعلمين بعض مهارات التدريس كإدارة المناقشة الصفية وضبط الصف. وهذا يتفق مع دراسة خازر(2005) ودراسة خوالدة وأحميدة (2006)، أما هذه المشكلات قد بلغت أدنى حد لها من خلال البند (7) ويعود ذلك إلى حرص إدارة برنامج التّربية العملية على توزيع عدد مناسب من الطّلبة المعلمين على المدارس المتعاونة بما يسهّل التّطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية.

– السّؤال الثالث: ما مشكلات التطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين فيما يتعلّق بمشكلات الطالب المعلم نفسه ؟

تمّت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسط والوزن النّسبي لبنود المحور الثالث (مشكلات الطالب المعلم).

جدول (4): متوسطات إجابات أفراد عينة البحث (n= 80) عن بنود المحور الثالث (مشكلات الطّالب المعلم)

الرقم	البند	المتوسط	الوزن النسبي	النتيجة
1	لدي نظرة سلبية تجاه العمل في مهنة التعليم	3.2013	63.19	أحياناً
2	تتوافر لدي المعرفة المسبقة التي تتعلق بطبيعة المناهج المدرسية	2.2278	44.56	نادراً
3	التزم بتوجيهات وإرشادات المشرف	4.3671	87.34	دائماً
4	أشعر بالحرج عندما أقع في أخطاء أمام المتعلمين	2.6329	52.66	أحياناً
5	تتباين الأفكار التربوية والنظم التي أدرسها في الكلية مع الواقع الميداني للممارسات العملية	2.6867	52.88	أحياناً
6	ارتبك عند رؤية المشرف الأكاديمي	3.2023	60.92	أحياناً
7	أمتلك القدرة على توصيل المعلومات للمتعلمين	3.4049	68.06	غالباً
	متوسط الإجابة عن بنود المحور ككل	3.1032	61.37	أحياناً

يلاحظ من الجدول(4) أن متوسط إجابات الطّلبة المعلمين على العمليةقد بلغ (3.1032) ومتوسط الوزن النّسبي (61.37) وهذا يشير إلى وجود مشكلات في بعض الأحيان. وحسب الإجابة عن بنود هذا المحور، فإنّ هذه المشكلات قد بلغت أقصى حد لها من خلال البندين (2-4) ويعود ذلك لقلّة معرفة الطالب المعلم ومتابعته لطبيعة المناهج التّربوية المتجدّدة باستمرار، وعدم اطّلاعه على دروس نموذجية مصغّرة في التّربية العملية، بما يسبّب ارتكابه أخطاء أمام المتعلمين وشعوره بالحرج منهم، وهذا يتفق مع دراسة خوالدة وأحميدة (2006). أمّا هذه المشكلات قد بلغت أدنى حدّ لها من خلال البند الثالث وربما يعود ذلك لامتلاك الطالب المعلم شخصية ملتزمة، تدرك أهمية ما تقوم به، فضلاً عن وعي المشرف الأكاديمي لدوره التوجيهي والإرشادي بعيداً عن التّسلط.

– السّؤال الرابع: ما مشكلات التطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين فيما يتعلّق بالمدرسة المتعاونة ؟

تمّت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسط والوزن النّسبي لبنود المحور الرابع (المدرسة المتعاونة).

جدول (5): متوسطات إجابات أفراد عينة البحث (n= 80) عن بنود المحور الرابع (المدرسة المتعاونة)

الرقم	البند	المتوسط	الوزن النسبي	النتيجة
1	وجود عدد كبير من التلامذة في الصف يؤثر سلبا في القدرة على إدارة الصف بشكل جيد	2.3418	46.84	نادراً
2	تساعد إدارة المدرسة الطالب المعلم في تجاوز المشكلات	2.5823	51.65	نادراً
3	تتوافر الأجهزة والمواد التعليمية المعينة المناسبة	1.7329	32.77	إطلاقاً
4	توفر المدرسة المتعاونة مكاناً خاصاً لاجتماع المشرف مع الطلبة المعلمين	4.3162	82.28	دائماً

5	تتعاون إدارة المدرسة مع الطالب المعلم	2.7848	55.70	أحياناً
6	تتابع إدارة المدرسة المتعاونة المعلمين المتعاونين في أداء مهامهم تجاه الطلاب المعلمين	2.3165	46.33	نادراً
7	أجد صعوبة في الوصول إلى المدرسة التي أطبق فيها	2.6848	54.70	أحياناً
	متوسط الإجابة عن بنود المحور ككل	2.6799	52.89	أحياناً

يلاحظ من الجدول(5) أن متوسط إجابات الطّلبة المعلمين عنمحور المدرسة المتعاونةقد بلغ (2.6799) ومتوسط الوزن النّسبي (52.89) وهذا يشير إلى وجود مشكلات في بعض الأحيان. وحسب الإجابة عن بنود هذا المحور، فإنّ هذه المشكلات قد بلغت أقصى حد لها من خلال البندين (1–3) وذلك يعود بالدرجة الاولى لوجود عدد كبير من التلامذة في الصف، ونقص الأجهزة والمواد التعليمية الكافية والمناسبة،ما يؤثر سلباً على أداء الطالب المعلم وقدرته على تطبيق ما يحمله من معلومات نظرية داخل غرفة الصف وهذا يتفق مع دراسة حماد (2002). أمّا هذه المشكلاتقد بلغت أدنى حد لها في البند الرّابع،ويعود ذلك لاهتمام المدرسة المتعاونة بالطالب المعلم والتّنسيق مع المشرف الأكاديمي، بما يعزّز برنامج التّربية العملية، ويحقّق الانضباط في المدرسة.

الاستنتاجات والتوصيات:

توصّل البحث الحالي إلى وجود مشكلات في التطبيق العملي لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين، وقد احتلت المشكلات المتعلقة بإدارة برنامج التربية العملية المرتبة الأولى ويعود ذلك لعدم قدرة إدارة البرنامج على ربط الأهداف النظرية بالأهداف العملية بشكل كبير، وإعطاء فترة كافية للتدريب العملي...الخ. واحتّلت المشكلات المتعلقة بالمدرسة المتعاونة المرتبة الثانية ويعود ذلك لوجود عدد كبير من التّلامذة في الصف، ونقص الأجهزة والمواد التعليمية الكافية والمناسبة...الخ. بينما احتّلت المشكلات المتعلقة بالطالب المعلم نفسه المرتبة الثالثة ويعود ذلك لقلّة معرفة الطالب المعلم، ومتابعته لطبيعة المناهج التّربوية المتجدّدة باستمرار، وعدم اطّلاعه على دروس نموذجية مصغّرة في التّربية العملية، بما يسبّب ارتكابه أخطاء أمام المتعلمين وشعوره بالحرج منهم. أمّا المشكلات المرتبطة بدور المشرف الأكاديمي احتلت المرتبة الرابعة وربما يعود ذلك إلى حرص إدارة البرنامج على اختيار مشرفين متعاونين ومؤهلين علمياً ومهنياً إلى حدّ ما. ولمعرفة المشرف الأكاديمي النّظرية والعملية، وقدرته على تطبيق تلك المعرفة بشكل صحيح في الميدان، فضلاً عن اعتماده التقويم الموضوعي بعيداً عن الذاتية. وفي ضوء هذه النتائج توصلت الباحثة إلى مجموعة من المقترحات منها:

-ضرورة العمل على تطوير جوانب برنامج التربية العملية، من المحتوى النظري، وربطه بالجانب العملي بشكل كبير، وتخصيص فترة زمنية كافية لكل مرحلة من مراحل التربية العملية، كأن تكون مدّة التربية العملية تسعة عشر أسبوعاً، تُعطى مرحلة الممارسة المدّة الزمنية الأطول (عشرة أسابيع)، وحلّ مشكلات الطالب المعلم قدر الإمكان بخلق مناخ نفسي آمن بين الطالب المعلم والمشرف الأكاديمي، وتوفير المعلومات اللازمة عن المناهج الدراسية...الخ

-التنسيق الفاعل مع مدارس التدريب لإعدادها كمراكز تدريب مؤهلة للطلبة المعلمين، وتجهيزها بالوسائل التعليمية اللازمة والكافية.

المراجع:

أبو شندي، يوسف عبد القادر؛ أبو شعيرة، خالد محمد؛ غباري، ثائر احمد. *تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره*. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية،الأردن،9(1)،2008،65-37.

أحمد، أحمد عطية . *مناهج البحث في التربية وعلم النفس: رؤية نقدية* . الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة،2003،160-157.

حماد، شريف علي. *واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة من وجهة نظر الدارسين*.مجلةالجامعةالإسلامية، فلسطين،13(1)،2002،193-155.

حمد، محمد مصطفى. *تصوّر مقترح لتطوير أداء مشرفي التربية العملية بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية*.الجامعة الإسلامية في غزة،2007، 7-8.

خازر، مهند . *مشكلات برنامج التربية العملية في جامعة مؤتة التي يواجهها مديرو ومديرات المدارس المتعاونة من وجهة نظرهم*. مجلة دراسات العلوم التربوية،الأردن،34(2)، 2005،258-244.

خوالدة، مصطفى فنخور؛ أحميدة، فتحي محمود؛ الحجازي، سعاد عبد القادر. *مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص تربية طفل في كلية الملكة رانيا للطفولة بالجامعة الهاشمية*. مجلة جامعة دمشق،دمشق،26(3)،2006،781-737.

الشاعر، إبراهيم محمود.*فاعلية دور المعلم المتعاون في التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر طلبة التربية العملية في منطقة بيت لحم*. جامعة القدس المفتوحة، 2010، 38-2.

شاهين،محمد أحمد. *مشكلات التطبيق الميداني لمقرر التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الدارسين*. جامعة القدس المفتوحة،2008،24-1.

شاهين، محمد عبد الفتاح. *تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة* ، مجلة جامعة الأقصى،الخليل،11(1) ،2007، 171-208.

عبادي، جواد؛ بشارات، عبدالله؛ سرحان، غسان؛ الرمحي، رفاء؛ أبو جزر، حازم. *دليل التربية العملية* . فلسطين، 2010، 7.

عبد الهادي، نبيل.*القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي*. الطبعة الثانية المنقحة، دار وائل للنشر، عمان،2001،388-387.

عيّاد، حنان أحمد. *واقع برنامج التربية العملية في مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية من وجهة نظر الطلبة المعلمين*. جامعة النجاح الوطنية، 2013، 153-1.

الغريبي، نوف؛ السبيعي، هيا. *دليل التربية العملية* . جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية، 2012، 15-1.

الفتلاوي، سهيلة. *كفايات التدريس، المفهوم، التدريب، الأداء*. دار الشروق، عمان، 2003، 39.

المحيسن، إبراهيم بن عبد الله. طالب التربية العملية بين إعداد الجامعة وصدمة الواقع دراسة لأهم مشاكل إدارة الصف لدى عينة من طلاب كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز والمدينة المنورة. حولية جامعة قطر،قطر،العدد14، 1997، 195-215.

المنصور، غسان. *أساليب التّفكير وعلاقتها بحلّ المشكلات دراسة ميدانية على عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرّسمية*. مجلة جامعة دمشق، 23(1)، 2007، 10.

- AYPAY, A. *Teachers Evaluation Of Their Pre-ServeceTeacher Training*.Education Sciences Theoy& Practice**,**Turkey,9(3),2009, 1113-1123.

- ANG, S. *Challenge and support: The dynamics of student teacher's professionallearning in the field experience*. Teaching and Teacher Education,USA, 19 (5),2003, 423-498.

- Ok, A. *A study of Student Teacher Experiences and Expectations of Teaching Practice* ". Mediterranean Journal of Educational Studies, Malta, 10(1),2005,1-15.